

## خزانة الأدب وغاية الأرب

فعند التناهي ولقد شوقيني طباء المعالي في هذا المسرح إلى الالتفات فقلت ملتفتا إلى تلك الليلالي المقصورة بنوره وقطوف الفواكه البدريه دانيات .

( أيا بدرأ سما أفق المعالي ... وأوقع طائرا من كل نسر ) .

( ذكرت لياليا بك قد تقضت ... فيها شوقي إلى ليلاً بدر ) .

وأما بيت القصيدة أعني البديعية فإنه البيت الذي حظيت من بابه بالفتح وناداه الغير من وراء حجراته وتغایرت ظباء الصرىم وهو في سرب بديعه على حسن التفاته وودت ربوع البديعيات أن يسكن منها في بيت ولكن ( راودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيـت ) ولقد أنصف الحريري في المقاومة الحلوانية عند إيراد البيت الجامع لمشبهات التغـرـ بقوله يا رواة القرىض وأسأـةـ القولـ المـريـضـ إنـ خـلاـصـةـ الجوـهـرـ تـظـهـرـ بـالـسـبـكـ وـيـدـ الـحـقـ تـصـدـعـ رـدـاءـ الشـكـ .

وها أنا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيبتي على الاعتبار وقلت وأنا ماش في عرض بيت بدعيتي على هذا السنن وأرجو أن يكون بحسن التفاته في مرآة الذوق مثل الغزال نظرة ولفته وسأبرزه بين أقرانه وإذا انسدلـتـ غـدـائـرـ الأـشـكـالـ ظـهـرـ الـفـرقـ منـ نـورـ بـيـانـهـ فـبـيـتـ الشـيخـ صـفـيـ الدـينـ .

( وعاذل رام بالتعنيف يرشـدـنيـ ...ـ عـدـمـتـ رـشـدـكـ هـلـ أـسـمـعـتـ ذـاـ صـمـ ) .

ولم ينظم العميان في بدعيتهم هذا النوع وأما بيت عز الدين .

( وما التفت لساع حج في شـفـ ...ـ ماـ أـنـتـ لـلـرـكـنـ مـنـ وـجـديـ بـمـلـتـزمـ ) .  
وبـيـتـ بدـعـيـتـيـ .

( وما أروني التفاتـاـ عندـ نـفـرـتـهـ ...ـ وـأـنـتـ ياـ ظـبـيـ أـدـرـيـ بـالـتـفـاتـهـ ) .

وهـذاـ الـبـيـتـ فـيـهـ التـورـيـةـ بـتـسـمـيـةـ النـوـعـ وـقـدـ بـرـزـتـ فـيـ أـحـسـنـ قـوـالـبـهاـ وـمـرـاعـاـةـ النـظـيرـ فـيـ المـلـائـمـةـ بـيـنـ الـالـتـفـاتـ وـالـطـبـيـ وـالـنـفـرـةـ وـالـانـسـجـامـ الـذـيـ أـخـذـ بـمـجاـمـعـ الـقـلـوـبـ رـقـةـ وـالـتـمـكـينـ الـذـيـ مـاـ تـمـكـنـتـ قـافـيـةـ باـسـتـقـارـهـ فـيـ بـيـتـ كـتـمـكـينـ قـافـيـتـهـ وـالـسـهـوـلـةـ الـتـيـ عـدـهـ التـيفـاشـيـ فـيـ بـابـ الـطـرـافـةـ وـنـاهـيـكـ بـطـرـافـةـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـالـتـوـشـيـحـ وـهـوـ الـذـيـ يـكـونـ مـعـنـىـ أـوـلـ الـكـلـامـ دـالـاـ عـلـىـ آـخـرـهـ وـرـدـ العـجـزـ عـلـىـ الصـدـرـ وـالـالـتـفـاتـ الـذـيـ هـوـ الـمـقـصـودـ دـوـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـأـنـوـاعـ فـقـدـ اـشـتـملـ هـذـاـ الـبـيـتـ عـلـىـ ثـمـانـيـ أـنـوـاعـ مـنـ الـبـدـيـعـ مـعـ دـمـ التـكـلـفـ وـاـمـ تعـالـىـ أـعـلـمـ